النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\11\2019 العدد (45) (الأحد الـ 21 بعد العنصرة – الأحد الـ 8 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: دخول السيّدة – كاطافاسيات: دخول السيّدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لنرَ معنى هذا المَثَل: الإنسان هو آدم وأورشليم هي موطن السموات والحكمة وأريحا هي العالم. قبل المعصية كان آدم يتمتع بحكمة السموات وبحياة ملائكية وكانت أبواب مدينة السماء أورشليم مفتوحة أمامه. كان يسكن ويعيش في نطاق وصايا الله ولم يكن أي شيء يقوى عليه أو يجرّحه. لكن عندما عصا الله ولم يحفظ وصاياه بل خدعته الحيّة، عندها انحدر إلى أريحا أي إلى الأرض وانشغل بأعمالها. انحدر إذاً من أورشليم إلى أريحا أي من حياة السموات إلى حياة تسودها خدعة الشيطان.

سقط في أيدي اللصوص وهُم الشيطان وقوّاته. الطريق هي الحياة حيث سار آدم ووقع في أيدي اللصوص وعرّوه من رفقة الملائكة، من المجد الأزلي، من معاشرة المسيح، من الفرح السرمدي ومن الحياة السماوية. جرّحوه بالخطايا، بالفسق، بالزنى، بالوثنية، بالسحر، بالقتل، بالنزاعات، بالغضب وبكل رذيلة. كل خطيئة تسبّب جرحاً.

يقول "تركوه بين حيّ وميت" على الطريق أي في الحياة. وعندما وصل الكاهن إلى الطريق ورآه عبر عنه. والمقصود بالكاهن المغبوط موسى وهرون. وكذلك فعل اللاوي وهو يمثّل مصف الأنبياء. لأن هؤلاء أتوا بعد موسى بعد أن ساروا على الطريق نفسه ورأوا الإنسان مجرحاً ولم يقيموه. لا موسى بعجائبه ولا الأنبياء بآياتهم استطاعوا أن ينقذوه من الموت ولم يستطيع أحد أن يضمّد جرح الخطيئة. لأنهم كانوا هم أيضاً موثقين بالخطيئة.

إلى أن جاء سامري بموقف شفوق محبّ لأخوته العبيد. عندما وصل إلى ذلك المكان ورآه مجرّحاً تحنّن عليه فوضع عليه زيتاً وخمراً وضمّد جراحاته أي خطاياه. ربنا يسوع المسيح (الإله المتجسّد) هو الذي أخذ وجه السامري وصورته وخلّص الإنسان من براثن الشرير.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16–20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نُبرَّرَ بالإيمانِ بالمَسيحِ.

لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كُنَّا ونحنُ طالِبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أَفيكونُ المسيحُ إذنْ خادِمًا للخطيئةِ. حاشا* فإنّي إنْ عُدتُ أَبني ما قد هَدَمتُ أَجعَلُ نفسي مُتعدِّيًا* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا باللهِ* معَ المسيحِ صُلِبتُ فأَحيا، لا أَنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي مِن الحياةِ في الجسدِ أنا أَحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبَذَلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ ناموسيٌّ وقال مجربًا له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك* فقال له: بالصواب أجبت. اعمل ذلك فتحيا* فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي* فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه وتركوه بين حي وميت* فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه* وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه* ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحنن* فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره* وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي* فأي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريباً للذي وقع بين اللصوص* قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضاً كذلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثاني: الصلاة الربّانيّة.. (تتمة)..

مهما كنّا ومهما كانت نوعيّة حياتنا، ومهما كنّا غير مستحقّين فنحن ندعى أبناء الله، أو ندعو الله أبانا، لا مفرّ من ذلك. هذه هي حالنا، هو أبونا ونحن مسؤولون عن علاقة البنوّة. لقد خلقنا كأولاد وبرفضنا حقّ الولادة نصبح أولاداً ضالّين. لو لم يعد الابن الضالّ واستقرّ وتزوّج في أرض غريبة، فالابن المولود من هذا الزواج سيكون مرتبطاً بجدّه. لو عاد إلى موطن والده فسيُستقبل كفرد من العائلة: ولو لم يرجع سيكون مسؤولاً عن عدم عودته، وبقائه في أرض بعيدة غريباً عن عائلة والده.

بالمعموديّة يعود الأولاد إلى البيت الأبويّ، ونعمّد طفلاً بالروحيّة ذاتها التي بها نشفي طفلاً رضيعاً من المرض. وإذا رأى في ما بعد أنّه كان من الأفضل لو بقي على إعاقته ولا يعود بالنفع على مجتمعه ويكون حرّاً من كلّ واجب، فهذا موضوع آخر.

عندما تعمّد الكنيسة طفلاً فهي تشفيه لتجعل منه عضواً مسؤولاً في مجتمعه. ورفض المعموديّة يعادل رفض فعل الشفاء. في

المعموديّة لا نصبح أصحّاء فحسب بل نصبح أعضاء في جسم المسيح.

في هذه المرحلة ندعو الله أبانا فهذا يعني أنّنا وصلنا إلى صهيون إلى قمّة الجبل، وفي قمّة الجبل نجد الله، الحبّ الإلهيّ، انكشاف الثالوث: هناك تبدو التلّة الصغيرة التي نسمّيها الجلجلة، حيث يختلط التاريخ بالأبديّة. من هناك نستطيع أن نستدير وننظر إلى الوراء. هنا، على المسيحيّ أن يبدأ حياته المسيحيّة، بعد أن يكمل ارتقاءه يشرع بتلاوة الصلاة الربّانيّة، كما علّمنا إيّاها الربّ، على أنّها صلاة الابن، صلاة الكنيسة، صلاة كلّ واحد منّا مع الآخرين، كشخص هو ابن في الابن. وفقط عندها نستطيع أن ننزل من قمّة الجبل، خطوة خطوة، لنلاقي من هم على الطريق أو من لم يسلكوا السبيل بعد.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"العمليّة الجراحيّة"

لقد أجرى رئيس الملائكة ميخائيل عجائب عدّة في جزيرة ليسفوس اليونانيّة، ومن بين هذه العجائب هذه المعجزة التي حصلت للطفل فاسيلي الذي كان يلعب ويلهو مسرورًا. وأثناء لعبه وركضه سقط على رأسه سقطة قويّة جدًّا، فنقلوه بسرعة إلى المستشفى، وهناك قال الأطبّاء، بعد إجرائهم الفحوصات اللاّزمة، بأنّه سيبقى أعمى وعاجزًا عن الحركة.

استدعى رئيس المستشفى والدَي الطفل إلى مكتبه، وقال لهما:

– إنّ حالة ابنكما خطيرة، وهو بحاجة إلى تدخّل جراحيّ على الفور، ولكنّ الأمل في نجاح العمليّة معدوم تقريبًا، من واحد إلى اثنين بالمائة فقط. فينبغي أن تقرّرا بسرعة إذا كنّا سنجري له العمليّة أم لا قبل أن يفوت الأوان.

– فسأل الوالد: ألا يوجد حلّ آخر أو أمل آخر، يا سيّدي الطبيب؟

– للأسف كلا.

أحنى الوالد رأسه، ووضع إمضاءه على ورقة يوافق بموجبها على إجراء العمليّة. نُقل الطفل إلى غرفة العمليّات. وبينما كانوا يجهّزونه لإجراء العمليّة، بحسب ما روى هو لاحقًا، تبدّد ظلام عينيه، وحلّت مكانه رؤيا منيرة:

وجد ذاته أمام كنيسة ذات قبب، وكانت واجهاتها مبنيّة بالطوب الأحمر، ويخرج من بابها المفتوح نور يعمي العيون.

دنا فاسيلي إلى الباب، فماذا رأى؟ شاهد شابًّا جميلاً جدًّا مغمورًا بالنور، وكان قد بسط يديه نحوه وأخذ يرحّب به قائلاً: "هلمّ، يا فاسيلي، لا تخف سوف تُشفى. سأمسك بنفسي يد الجرّاح أثناء العمليّة الجراحيّة".

اقترب الطفل وسجد أمامه، واحتضن قدمَي الشابّ، وأسند رأسه على رجله اليسرى. وعندها بسط ذاك يده وداعب شعر الطفل. وقبل أن تنتهي الرؤيا نظر الصبيّ، فرأى داخل الكنيسة أيقونة قاتمة تميل إلى السواد قليلاً وجناحين فضيّي اللون داخلها.

نجحت العمليّة. استعاد الطفل بصره وقدرته على الحركة. وعزا الأطبّاء نجاح العمليّة إلى أعجوبة. كان ذلك اليوم هو الثامن من شهر تشرين الثاني أي عيد رؤساء الملائكة القدّيسين.

مضت سنوات على هذا الحادث. بحث الطفل وأبواه عن مكان تلك الكنيسة، ولكن من دون جدوى. إلى أن حدث، ذات يوم، أثناء بثّ تلفزيونيّ لأحد البرامج استطاع فاسيلي أن يتعرّف على الكنيسة التي شاهد فيها الرؤيا. وذهب ليسجد لرئيس الملائكة ميخائيل، ويقدّم له دموع الشكر والعرفان بالجميل على إنقاذ حياته.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيسون اولمباس ورودیون واراستس وسوسيباتروس وترتيوس وكوارتس وهم من الرسل السبعين والقديس اوريستس الشهيد"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر تشرين الثاني للقديسين اولمباس وروديون واراستس وسوسيباتروس وترتيوس وكوارتس وهم من الرسل السبعين والقديس اوريستس الشهيد.

القديسون اولمباس وروديون واراستس وسوسيباتروس وترتيوس وكوارتس وهم من الرسل السبعين: فأما أولمباس وروديون فقد ذكرهما الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية (16) وقال عن الثاني إنه نسيبه (16: 11). هذان تبعا الرسول بولس إلى روما واستشهدا فيها بقطع الهامة حوالي العام 56 للميلاد. وأما اراستس (رومية 16: 23) فقال عنه الرسول بولس انه كان "خازون المدينة"، ربما مدينة كورنثوس التي كتب منها الرسول رسالته إلى أهل رومية، أو مدينة أورشليم كما تفيد مصادر أخرى. وهو صار، فيما بعد، أسقفاً على بانياس، ولعلها الفلسطينية التي هي قيصرية فيليبس. واما سوسيباتروس فهو إياه الذي ذكره الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية (16: 21) ودعاه نسيبه هو أيضاً. وقد جعل أسقفاً على ايقونية ورقد بسلام في الرب. أما ترتيوس فتبعه أسقفا على المدينة عينها ورقد بسلام. ولعله إياه المذكور في الرسالة إلى أهل رومية (16: 22) والمعتبر كاتب الرسالة. وأما كوارتس فتعيّن أول أسقف على بيروت. وقد قيل إنه قاسى بلايا كثيرة لأجل العبادة الحسنة وتمكّن من هداية وثنيين كثيرين إلى الرب، ثم انتقل بسلام.

القديس اوريستس الشهيد: نشأ القدّيس اوريستس في مدينة تيانا وهي قره حصار من أعمال كبادوكية. كان طبيباً ومؤمناً بالرب يسوع المسيح متحمساً، في أيام الامبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس (284 – 308 م). انتهى إلى الحاكم مكسيموس الذي كان فظاً وشريراً إنه مسيحي فألقى القبض عليه وأحضره لديه لاستجوابه. ولما ألحّ عليه أن يكفر بالمسيح ويعبد الأوثان وإلا واجه مصيراً شنيعاً كان جوابه: "**ولو عرفت قوّة المسيح لطرحت جانباً أباطيل الأصنام وعبدت الإله الحقيقي**". لأجل ذلك أسلمه مكسيموس للتعذيب فانهال عليه الجنود ضرباً بأعصاب البقر ثم احرقوا ظهره وفركوا جراحه بالملح والخل، وطرحوه في السجن ليموت جوعاً. ثم في اليوم الثامن بعد ذلك أوقفوه لدى الحاكم من جديد فعاد يهدده بتعاذيب أفظع من التي أنزلها به إلى الآن. وإذ ساقه إلى معبد للأوثان ليقدم لها فروض الإكرام عنوة، صلّى أوريستس إلى الله فهوت الأصنام إلى الأرض وتحطمت. ولما عيل صبر الحاكم أمر جنوده بأن يدقوا مسامير في كعبي هذا المعاند، ففعلوا، ثم ربطوه إلى فرس جامح وأطلقوه فانطلق على أرض محجرة فأسلم الروح وتحطمت عظامه وتناثر أشلاء. ولكي لا يفسح الحاكم في المجال للمؤمنين أن يكرموا بقاياه جمع ما يمكنه منها وألقاها في النهر.

فبشفاعة القديسين اولمباس وروديون واراستس وسوسيباتروس وترتيوس وكوارتس وهم من الرسل السبعين والقديس اوريستس الشهيد، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"صوم الميلاد"

تبتدىء الكنيسة المقدسة في الخامس عشر من هذا الشهر تشرين الثاني صوم الميلاد الذي يمتد لأربعين يوماً نتهيَّأ خلاله لاستقبال ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح بالجسد.

يستثنى من الصوم الحبالى والمرضعات، والمرضى الذين يعانون أمراضاً مؤلمة تجعل أجسادهم واهنة. وفي هذا الصوم نمتنع عن أكل جميع أنواع اللحوم والحليب ومشتقاته، ويُسمح بأكل السمك فقط ما عدا يومي الأربعاء والجمعة، وهو صوم غير انقطاعي أي يُسمح بتناول وجبة الفطور صباحاً.

أهّلنا يا رب أن نصير هياكل وأواني مقدسة مستعدة لاستقبالك في ميلادك المجيد بيننا.

"صوم مبارك"